

# 300 من 411 المجالس في تفسير المفصل/صالح الفوزان/تفسير جزء 62/سورة الحجرات/من آية 31 إلى آخر السورة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. المجالس في تفسير المفصل شرح والشيخ صالح بن فوزان الفوزان المجلس الثالث وفيه تفسير سورة الحجرات من الآية الثالثة عشرة - 00:00:00

الى آخر السورة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - 00:00:19

ولما يدخل الایمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ثم لم يرتابوا وجاحدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - 00:01:05

اولئك هم الصادقون قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض وكل شيء عليم يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم - 00:01:46

ایمان بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين مم ان الله يعلم غيب السماوات والارض والله بصير بما تعلمون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:02:22

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين. في الآيات السابقة من اول السورة الى هذا الموضع والله سبحانه وتعالى ينادي المؤمنين. يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا يا ايها - 00:02:56

الذين امنوا ويوجههم الى ما يصلحهم ويبيقي الاخوة بينهم وينهائهم عما يكرد صفو الاخوة من الامور التي تطرأ او يروجها اعداء المسلمين من المنافقين والكافر من الشائعات وآآ الامور التي - 00:03:16

وقد لا يكون لها اصل وهي مكذوبة او يكون لها اصل ولكن يجب سترها والسعى باصلاحها وعدم افشاءها فليس الاصلاح بانك تشيع الاخطاء فليس اصلاح الاصلاح في انك تناصر من حصلت منه الاخطاء. فتبين له خطأه. فان قبل فالحمد لله وان لم يقبل - 00:03:44

انت اديت ما عليك. وفي هذه الآيات نادى الله الناس جميعا نادى الله الناس جميعا المؤمنين الكفار يا ايها الناس هم بنو ادم جميعا قبلهم الجن ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالناس والانس هم بنو ادم. فعم سبحانه وتعالى في النداء - 00:04:15

لان الآيات الآتية فيها النهي عن التفاخر بالاحسان والانسان وفيها النهي عن تزكية النفح ومدح النفس بما ليس فيها هذا هو مضمون الآيات النهي عن التفاخر بالانسان والحساب والنهي عن تزكية النفوس - 00:04:40

ودعوى ما ليس عند الانسان. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى نعم ذكر هو ادم وانثى هي حوض عليهما السلام. هذه بداية الناس من ذكر وانثى فمن حيث المبدأ والاصل لا ميزة لاحد على احد كلهم بنو ادم - 00:05:06

كلهم من ادم وحواء فلا فخر بالنسب لان نسبهم واحد يرجعون الى اب وام واحدة انا خلقناكم من ذكر وانثى كما قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:05:33

واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. وجعلناكم شعوبا وقبائل. هذه اقسام النسب الشعوب اكبر من القبائل الشعوب والعمائر والقبائل هذا بالنسبة للعرب. بالنسبة للعرب ينقسمون الى شعوب وهي اكبر - 00:06:00

اكبر الطوائف النسبية ثم العمائر ثم القبائل ثم الاخذاذ هذا بالنسبة للعرب. وقيل ليس هذا خاصا بالعرب. بل خطاب للناس فيشمل

العرب والعمجم فالشعوب للعرب والقبائل للعمجم. الشعوب للعمجم. شعب الروم شعب الفرس. شعب غير ذلك من الشعوب الكبيرة. وهذا

للعمجم - 00:06:25

واما القبائل فهي للعرب. كما ان الاساطيل لبني اسرائيل الاساطيل هم طوائف بني اسرائيل. نسبة الى الاساطيل اولاد يعقوب عليه السلام وهم اثنى عشر فالله قطع ببني اسرائيل اثنى عشر اساطيل امما. فاذا الشعوب للعمجم والقبائل للعرب والاساطيل - 00:06:55

لبني اسرائيل. ايش الغرض من تقسيم الناس الى شعوب وقبائل ليس الغرض التفاخر الغرض لتعارفوا فقط فالمعنى من معرفة الانساب هو التعارف بان تعرف انك من قبيلة كذا ومن اسرة كذا - 00:07:23

من اجل التواصل ومن اجل التوارث وغير ذلك من المقصود لتعارفوا اما لاجل ان يفتر بعضكم على بعض فلا. انت من اجل الاصل لتعارفوا فهذا فيه دليل على ان معرفة الانساب امر محمود - 00:07:48

اذا كان القصد منه تعارف فانه محمود وجاء فيه حديث تعلموا من الانساب ما تصلون به ارحامكم فاذا كان المقصود من معرفة الانساب والقبائل هو التعارف فقط فلا بأس. واما ان كان المقصود منه التفاخر - 00:08:13

فهذا لا يجوز الفخر ليس بالنسبة فخر بالتقى. ان اكرمكم عند الله اتقاكم اي اتقاكم لله سبحانه وتعالى. والتقى هي فعل اوامر الله وترك نوافيه سميت تقى لانها تقى من عذاب الله - 00:08:34

ومن غضبه سبحانه وتعالى وتقى من النار وحرها فكل ما كان الانسان اتقى لله فهو اكرم عند الله سواء كان عربيا او عجميا او فارسيا او ابيض او اسود ليس العبرة باللون ليست العبرة بالقبيلة والنسب - 00:08:56

وانما العبرة عند الله بالتقى واكرمكم عند الله اتقاكم. اما الناس فالاكرم عندهم هو ذو النسب او ذو المال الناس عندهم اعتبارات للاكرميين ولكن الاعتبار عند الله غير ذلك كبار عند الله بالتقى - 00:09:20

ولهذا فضل الله سادات المهاجرين من الذين ليس لهم نسب عربي كبار اذا ابى رياح رضي الله عنه وهو عبد حبشي وسلم ان الفارسي وهو من فارس وصهيب الرومي من سبط الروم - 00:09:41

وقيل انه عربي لكن سمي الرومي للونه لان لونه احمر رضي الله عنه وصاروا من سادات المؤمنين والمهاجرين. وصار ابو لهب في اسفل سافلين مع انه من اشرف العرب ابو لهب وابو جهل عرب - 00:10:08

من قريش وابو لهب عم الرسول صلى الله عليه وسلم من بني هاشم ومع هذا انزل الله فيه قرآن يتلى الى يوم القيمة بتبت يدا ابى لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب - 00:10:28

ما نفعه نسبا لاما لم يكن متقيا لله سبحانه وتعالى ولا ضر بلا عمارا وسلمان ما ضرهم انهم ليس لهم نسب عربي نسبهم التقى هذا نسبهم هذا نسبهم ولهذا يقول ابو بكرة رضي الله عنه كان من المولى - 00:10:45

يقول نسب الاسلام لا نسب لي سواهم او ابى الاسلام لا اب لي سواه اذا افتخرروا بقياس او تميم. ابى الاسلام لا اب لي سواهم اذا افتخرروا بقياس او تميم - 00:11:13

هذا هو الشرف التقى ان اكرمكم عند الله اتقاكم اذا لا يفخر احد على احد بنسنه. فربما يكون الذي ليس له نسب عربي افضل من اصحاب العرب واصحاف العرب فالعبرة عند الله جل وعلا بالتقى. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ثم هل التقى بالدعوة - 00:11:34

الانسان يدعى انه تقى وانه مؤمن ويظهر بذلك لا هذا ما يكفي ان الله علیم خير يعلم التقى سبحانه ويعلم ما في القلوب حتى ولو ظهر الانسان بالدين و ظهر بالتقى و ظهر بالورع - 00:12:03

والزهد ما دام انه ليس في قلبه ما يصدق ذلك فان الله يعلم ما في قلبه ولن ينفعه ظاهر. ان الله علیم قادر علیم باهل التقى من الذين يظهرون باهل التقى باقما و ظاهرا - 00:12:24

من الذين يظهرون بالتقى دون الباطل فلا يخفى على الله شيء. فهذا فيه سد للطريق الدعاوى الباطلة والمظاهر التي لا حقيقة لها انها لا تنفع عند الله سبحانه وتعالى. وان نفع عند الناس - 00:12:49

فهذا نفع ينتهي لكن النفع الباقي والمستمر هو عند الله سبحانه وتعالى ان الله علیم خير لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى ثم قال

جل وعلا قالت الاعراب الاعراب جمع اعرابي وهو ساكن الbadia - 00:13:12

الاعرابي هو الذي يسكن الbadia واما الحضري فهو الذي يسكن الحاضرة. قالت الاعراب والغالب على الاعراب الجفاء بالجهل وعدم الفقه في الدين ورقة الایمان النفاق لا سيما عند الطمع قال الله جل وعلا الاعراض اشد كفرا - 00:13:36

ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله فهم حريون بالجهل وحريون بالكفر والنفاق وما اسرع ما يرتدون لان الایمان لم يتمكن من قلوبهم وليس عندهم فقه في دين الله عز وجل. فهذا وصف ذم. قالت الاعراب وهذا وصف ذم. قالت الاعراض امنا. ادعوا لانفسهم ان - 00:14:04

انهم مؤمنون في حين انهم لم يصل الى هذه الدرجة وانما هم في البداية انما هم في البداية فهم ادعوا كمال الایمان. قالوا امنا. ادعوا كمال الایمان مع انهم في البداية - 00:14:34

يقال لهم يسلمون والاسلام اوسع من الایمان. اسلام يدخل فيه المؤمن ظعيف الایمان والمؤمن الفاسق ويدخل فيه المنافق الذي ليس في قلبه ايمان فالاسلام اوسط وهم لا ينافسوا منافقين لكنهم تسرعوا - 00:14:54

وادعوا لانفسهم درجة لم يصلوا اليها فانكر الله عليه فالانسان لا يمدح نفسه بما ليس فيه. قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا. ولكن قولوا اسلمنا اي استسلمنا. استسلمنا وانقذنا وهذا في البداية والایمان ينمو في القلوب ويزداد - 00:15:17

يجي دفعه واحدة يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فهذا دليل على الفرق بين الاسلام والایمان لان الله انكر على من ادعى الایمان واثبت له الاسلام ادل على الفرق بينهما فهم مسلمون - 00:15:43

ومؤمنون لكنهم ناقص الایمان اذا كان الاسلام معه ايمان ولو ضعيف فهو اسلام حقيقي. اسلام حقيقي ولو معه ايمان ضعيف. اما اذا كان ليس معه ايمان اصلا فانه نفاق والعياذ بالله. فانه نفاق - 00:16:04

فالمسلم الذي ايمانه ضعيف او حديث عهد حديث عهد بالاسلام لا يدعى لنفسه الكمال. ويصير يجعل نفسه في مرتبة السابقين الاولين. وهو لم يصل الى هذه الدرجة. فهذا فيه النهي - 00:16:26

عن تزكية النفس وفيه الفرق بين الاسلام والایمان وان الانسان يقال له مسلم ولا يقال له مؤمن. ولهذا لما قال سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:43

اعطيت فلانا وفلانا وحرمت فلانا وهو مؤمن قال صلى الله عليه وسلم او مسلم ثم اعاد عليه سعد فهو قال مؤمن قال او مسلم كررها ثلاث مرات فاثبت له الاسلام - 00:17:01

ولم يثبت له الایمان لان الایمان اعلى من الاسلام ولهذا في حديث جبريل عليه السلام لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم سأله اولا عن الاسلام واخبره به بحقيقة الاسلام ثم سأله عن الامام - 00:17:20

مرأوا بحقيقة الایمان ثم اخبر سأله عن الاحسان اخبره عن حقيقة الاحسان فدل على ان الدين والایمان يتفاوتان اولا الاسلام ثم الایمان ثم الاحسان وهذا اعلى الدرجات هذا اعلى درجات الدين ومراتب الدين. فالانسان لا يزكي نفسه ويدعى لنفسه - 00:17:41 منزلة من الدين لم يبلغه بل يعترف بالتقدير ولا يزكي نفسه عند الله سبحانه وتعالى وهذا تأديب من الله سبحانه وتعالى لعباده ثم قال ولما يدخل الایمان في قلوبكم يعني لا تقولوا امنا - 00:18:07

والایمان لم يدخل في قلوبكم فتدعوا شيئا لم تصلوا اليه تتسرعون. وكلمة لما فيها رجا. فيها رجا انهم سيدخل الایمان في قلوبهم سيدخل الایمان في قلوبهم مستقبلا. فهذا فيه بشارة لهم. وبعد ان نهاهم عن ادعاء ليس - 00:18:29

تلهم لم يقنطهم سبحانه وتعالى. بل قال ولما يدخل الایمان في قلوبكم يعني وسيدخل. وسيدخل الایمان فيها وقد حصل ما وعد الله جل وعلا. فحسن اسلامه وجاهدوا في سبيل الله - 00:18:54

وتكميل ايمانهم فيما بعد ولما يدخل الایمان في قلوبكم ثم قال جل وعلا وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا. لماذا تكون انفسكم؟ هل تخافون ان يظبط لكم شيء عند الله - 00:19:12

ما يحتاج يزكون انفسهم عملكم محفوظ لا تخافوا على الضياع عملكم محفوظ عند الله سبحانه وتعالى. ان تطيعوا الله ورسوله

تنقادون لله ولرسوله. فان الله لا ينقصكم لا يرثكم يعني - 00:19:30

لا ينقصكم من اعمالكم شيئاً بل انه يضاعفها سبحانه وتعالى بمنه وفضله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها يضاعف الحسنة الى عشر امثالها الى سبع مئة ضعف - 00:19:47

الى اضعاف كثيرة لا يعلمها الا هو سبحانه. والله يضاعف لمن يشاء. من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة كثيراً بلا حذر هذا فضل من الله جل وعلا - 00:20:07

اذا لا تخافوا على حسناتكم ولا على اعمالكم حتى تدعوا هذه الدعوة ان تطيعوا الله ورسوله تنقادون له ظاهراً وباطناً فان الله يحفظ ذلك لكم. يحفظ ذلك لكم بل ويضاعفه لكم - 00:20:24

من فظله واحسانه فهذا تطمئن للمؤمن وفي الآية الأخرى يقول وما كان الله ليضيع ايمانكم وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالنازل لرؤوف رحيم فلا تخف على اعمالك الصالحة ابدا - 00:20:45

من الظباء فانها محفوظة وكذلك اعمالك السيئة لا تنسى هذا فانها محفوظة وما يبعثهم الله جميراً فينبئهم بما امنوا. احصاء الله ونسوه. والله على كل شيء شهيد. فانت بجانب علام - 00:21:04

الغيب الذي لا يخفى عليه شيء فلا تتساهل وتنسى السينات ولا تتوب الى ولا تتوه الى الله ولا تخاف من ضياع الحسنات ابداً. اعمل وكيل حفظها الى الله سبحانه وتعالى. ما في حاجة تتخذ عندك دفتر - 00:21:22

قيد صليت اليوم تداول تصدقت بكتاباً وعملت كذا وتقيد في دفاتر مثل ما تقييد اموالك لا هذا ما يحتاج هذا له ديوان عند الله سبحانه وتعالى ومعك حفظة معاً حفظة من الملائكة الكرام يكتبون ما يصدر منك من خير او شر. فانت اعمل - 00:21:43

الخير وتجنب الشر. واعلم ان كل شيء محفوظ عند الله سبحانه وتعالى. وان نسيته انت نساه الله ونسوه الله على كل شيء شهيد. وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدهم يعني لا ينقصكم من اعمالكم شيئاً. اذا لا داعي الى قولكم امنا هل هو داعي - 00:22:06

تقول امنت اسلمت صليت تصدقت جاهد لا تقول هذا ابداً اعمل بصمت وكل ما تخفي اعمالك فهو افضل. لأن الله لا يخفى عليه شيء فشق بالله سبحانه وتعالى. وهذا كقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بآياتهم - 00:22:25

الحقنا بهم ذريتهم هذا فضل من الله انه يلحق اقاربهم وذريتهم يلحقهم بهم في المنازل العالية مع ان الذرية لم تصل الى هذه الدرجة ولكن الله تفضل عليهم فجمعهم في درجة واحدة لتقرب اعين بعضهم - 00:22:49

بعضهم ببعض فضلاً منه سبحانه وتعالى ثم قال وما التناهم من عملهم من شيء ما نقصناهم من عملهم من شيء كل امرى بما كسب رهين لا يلدهم من اعمالكم شيئاً. ان الله - 00:23:10

آلا يلتم من اعمالكم شيئاً. ان الله غفور رحيم. وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم شيئاً ان الله غفور رحيم. هذى زيادة الله غفور لسيئاتكم رحيم بكم فاذا فالله يحفظ الحسنات وينميتها ويغفر السيئات - 00:23:29

لمن تاب يغفر الذنب لمن تاب رحيم بعباده هل يليق بالرحيم سبحانه انه يضيع اعمال عباده لا يليق به سبحانه وتعالى لانه يضيع اعمال العبادة ويترکها ولا يجازيهم عليها فهو رحيم سبحانه وتعالى - 00:23:50

رحمته تأبى ذلك ان الله غفور رحيم غفور كثير المغفرة رحيم كثير الرحمة ومن هذه اوصافه فإنه لا ينقص اعمال عباده ولا يضيعها عليهم لا يلتقون من اعمالكم شيئاً ان الله - 00:24:08

غفور رحيم ثم قال جل وعلا يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم. نعم انما المؤمنون ثم قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله شف لما قالت الاعراب امنا ورد الله عليهم - 00:24:29

لأنهم لم يؤمنوا وانما اسلموا والانسان يجب عليه ان يقول الحقيقة ويصدق في القول بين سبحانه من هو المؤمن؟ من هو المؤمن؟ انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله امنوا بالله - 00:24:50

رسوله تصدقوا بقلوبهم ونطحوا بالسنتهم وعملوا بجوارهم. هذا هو المؤمن. الایمان هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح هذا هو الایمان انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله اي وامنوا برسوله - 00:25:07

امنوا بالله ربها ومبعدوا وباسمائه وصفاته وافعاله وامنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم نبأ مبلغاً عن الله واتبعوه صدقوه اتبعوه  
وعزروه ونصروه هذا الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي الذين امنوا - 00:25:32

انما المؤمنون هذا حصل ان انما المؤمنون هذا حصر. يقتضي اثبات الحكم لما بعد انما هو ينفي الحكم عما قبلها. انما المؤمنون الذين  
امنوا بالله امنوا بالله ورسوله ايماناً باطناً - 00:25:58

وظاهر ثم لم يرتابوا لم يحصل عندهم شك او تردد بل كانوا صادقين في ايمانهم ايماناً لا يعترضه شك ولا تردد في الايمان  
بالله او الايمان للرسول صلى الله عليه وسلم اما اللي يتشكك - 00:26:17

في الايمان بالله ويتردد او يتشكك في الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم ويتردد فهذا ليس بمؤمن هذا شك والعياذ بالله هذا في  
في قلبه ريب وشك ليس بالمؤمن الايمان لازم يكون جازم لازم يكون جازم ليس فيه شك ابداً انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله  
اما - 00:26:40

اذا جاك وسوس من الشيطان هذا لا يضر وليس هذا شك هذا يسمى الوسوس فلا تنفعه او تلتفت اليه اتركه هذا وسوس وليس  
شك انما الشك هو التردد هذا هو الشرك. امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. والريب هو الشك. وجاهدوا باموالهم وانفسهم - 00:27:08

هذا البرهان على صدقهم انهم جاهدوا في سبيل الله جاهدوا في سبيل الله باموالهم فانفقواها في طاعة الله وفي اعزاز دين الله وفي  
الدعوة الى الله وبناء المساجد تجهيز الغزاة - 00:27:34

تجهيز الغزاة في سبيل الله جاء هذا الجهد بالاموال وانفسهم والجهاد بالمال مقدم بما فيه من المصالح العظيمة مقدم على الجهاد  
بالنفس جاهدوا باموالهم وانفسهم باشروا القتال دخلوا المعركة لاعلاء كلمة الله عز وجل - 00:27:56

اما الذي عنده شك او ريب فانه يتأخر عن المعركة ويتردد اما كونه اقدم الى المعركة ودخل هذا دليلاً على صدق ايمانك حيث قدم  
نفسه لله عز وجل غيره لدين الله. فجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل - 00:28:21

لا بهذا القيد في سبيل الله من هو المجاهد في سبيل الله سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية  
ويقاتل من اجل المغنم. اي ذلك في سبيل الله؟ قال صلى الله عليه وسلم من قاتل - 00:28:40

تكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله كان هذا هو القصد لاعلاء كلمة الله فهو الذي في سبيل الله ليس كل من قاتل او بدل المال  
يكون مجاهداً في سبيل الله - 00:28:59

قد يكون له اغراض اما رباء واما سمعة واما عصبية واما اغراض الناس كثيرة وتحتفل لكن الغرض الصحيح من الجهاد هو اعلاء كلمة  
الله سبحانه وتعالى. ثم قال تعالى اولئك هم الصادقون - 00:29:16

هم الصادقون في ايمانهم. فالايمان كما يقول الحسن البصري رحمة الله ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكنه ما وقر في القلوب  
وصدقته الاعمال هذا هو الايمان ليس الايمان بالتحلي والمظاهر ولا بالتمني - 00:29:33

يتمنى الانسان انه يكون كذا انه يكون كذا ولكنه ما وقر في القلوب يعني ثبت ولم يحصل فيه ريب ولم يحصل فيه ريب ولكنه ما  
وقر في القلوب وصدقته الاعمال الظاهرة الجهاد في سبيل الله الصلوات - 00:29:55

في الاية الاخرى يقول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون الذين  
يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم - 00:30:16

ومغفرة ورزق كريم ويقول جل وعلا قد افلح المؤمنون من هم الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين  
هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين - 00:30:40

فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلوانهم يحافظون اولئك هم الوارثون  
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. فدل على ان الايمان قول وعمل - 00:31:04

واعتقاد قول وعمل واعتقاد لان الله ذكر هذه الاعمال من حقيقة الايمان فليس الايمان باللسان فقط ليس الايمان بالقلب فقط وليس  
الايمان بالاعمال الظاهرة فقط ولكنه بمجموع هذه الامور مجموع هذه الامور - 00:31:26

قول باللسان اعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية زادتهم ايمانا يزيد بالطاعة وعلى ربهم يتوكلون. يفوضون امورهم اليه. اولئك هم الصادقون وفي الاية الاخرى اولئك هم المؤمنون حقا - 00:31:46  
هم المؤمنون حقا. ثم قال جل وعلا قل اتعلمون الله ثم قال سبحانه وتعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. ولا تعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض. والله بكل شيء عليم - 00:32:08

يعني ان الاعراب لما قالوا امنا كانهم يعلمون الله ويخبرون الله يخبرون الله بدينهم هل الله يخفى عليه شيء يحتاج الى من يخبره هذا انكار من الله جل وعلا انكار عليهم في قولهم - 00:32:33

امنا انكار عليهم في قولهم امنا لا داعي الى قولهم امنوا لان الله يعلم ان كانوا مؤمنين او غير مؤمنين ما فيك حاجة ولا تعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض. محبيط علمه بكل شيء ومنه ايمان المؤمن - 00:32:53  
فانه يعلمه سبحانه وتعالى. والله بكل شيء عليم. بكل شيء لا يخفى عليه شيء. لا من الايمان ولا من الكفر ولا من الطاعة ولا من المعصية ولا غير ذلك ولا من الظاهر ولا من الباطن يعلم السر واخفى يعلم السر واخفى من السر. فلا حاجة الى انك تخبر الله - 00:33:13

ومن هذه الاية اخذ العلماء انه لا يجوز النطق بالنية بان تقول نوبت ان اصلي نوبت ان احج نوبت ان ازكي نوبت ان ان اتصدق هذا من تعليم الله عز وجل - 00:33:36

وهو منكر اعمل العمل ولا تقل نوبت لان الله يعلم النيات والنية محلها القلب والتلفظ بها بدعة لانه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يتلفظ بها عند الشروع في الاعمال - 00:33:51

فهو بدعة من ناحية انه غير مشروع واخبار لله عز وجل. والله لا يحتاج الى اخبار انه يعلم بدون اخبارك ويعلم ما في قلبك ولو تظاهرت يعلم الصدق من الكذب. ثم قال يمنون عليك ان اسلموا - 00:34:10

قيل انها نزلت في اناس جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا نحن اسلمنا وامنا بك والعرب قاتلوك العرب قاتلوك ونحن لم نقاتلوك انما امنا واسلمنا كاهم يمنون على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:34:31  
الناس قاتلوك ونحن امنا بك هذا كأنه منة على الرسول صلى الله عليه وسلم. قال يمنون عليك ان اسلموا. يمنون عليك ايها الرسول ان اسلموا. ويقولون امنا بك لبكي الناس - 00:34:50

وامنا بك والناس قاتلوك فهذا مما انفره الله عز وجل واعتبره تمننا على الرسول صلى الله عليه وسلم. يمنون عليك ان اسلم. قل لا تمنوا علي اسلامكم. الله سبحانه وتعالى غني - 00:35:07

عنكم اسلتم او ما اسلتم ان اسلتم فالمصلحة لكم وان لم تسلمو فالضرر عليكم. الله جل وعلا لا يتضرر لا تنفعه طاعة المطبع ولا لا تضره معصية العاصي وانما هذا يرجع الى على العبد. يرجع على العبد - 00:35:23

نفع الطاعة وضرر المعصية. والله ان ما امر بطاعته وطاعة رسوله رحمة بنا من اجل مصلحتنا لا من اجل مصلحته فانه غني عنا. ان تكروا فان الله غني عنكم انكم انكم انتم ومن في الارض جمیعا فان الله - 00:35:44

غنى حمیم يمنون عليك انسا. قل لا تمنوا علي اسلاما. وهذا من التزکیة ايضا. تزکیة النفوس قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم المنة لله سبحانه وتعالى. فكون الانسان يسلم ويؤمن ويعمل الخير - 00:36:04

هذا المنة لله وليس المنة للعبد على الله او على الرسول صلى الله عليه وسلم المنان بعمله هذا عليه وعید شدید المنان بعمله المتكفل بعمله الذي اردد اذا فعلت كذا اذا قلت كذا - 00:36:24

هذا من ان بعمله حتى على الخلق انت لا تمن على الله باعمالك ولا تمن على الرسول صلى الله عليه وسلم باتباعك له ولا تمن على الناس اذا اعطيتهم - 00:36:44

اذا اعطيتهم او علمتهم او احسنت اليهم لا تمن عليهم فتبطل عملك. يا ايها الذين يا ايها الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا

يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم - 00:36:59

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. فلا يتمتن الانسان بعمله - 00:37:18

ولا باحسانه الى الناس ومعروفة على الناس لا يتمتن بهذا بل يعتبر هذا منة من الله سبحانه وتعالى ويشكر الله على ذلك لانه هو الذي وفقه وهو الذي مكنه من هذا الشيء وهو الذي يجزيه عليه - 00:37:38

ويحصيه له الشكر لله سبحانه وتعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ما فيه شيء اعظم من الهدایة للايمان. اكبر نعمة على العبد هدايته للايمان اكبر نعمة اكبر من اي نعمة - 00:37:56

في الدنيا لأن الهدایة للايمان يترتب عليها السعادة في الدنيا والآخرة فمن رزق الایمان جمع الله له الخير كله ومن حرم الایمان فاته الخير كله ولو كان عنده الدنيا بحذايرها - 00:38:16

ما دام انه غير مؤمن فهو خاسر خاسر والدنيا هذه ابتلاء وامتحان ربما تكون وبالا عليك غرورا والعياذ بالله بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. ان كنتم صادقين ان كنتم صادقين في دعوامكم - 00:38:34

الایمان فالمنة فيه لله عز وجل. وفي هذا ان الانسان لا يذكر نفسه ويقول انا صادق انا مخلص لا يذكر نفسه لأن هذا من الاغترار بالنفس والله جل وعلا يقول فلا تزكوا - 00:38:53

انفسكم هو اعلم بمن اتقى هو اعلم بمن اتقى ثم قال جل وعلا خاتما هذه السورة العظيمة. قال سبحانه وتعالى ان الله يعلم غيب السماوات والارض يعلم ما غاب الغيب ما غاب - 00:39:09

عن الانظار ولم يره الناس والشهادة ما يشاهده الناس والله يعلم عالم الغيب والشهادة يعلم الغيب والشهادة اي ما غاب عن الناس وما يشاهدونه فان الله يعلمه سبحانه وتعالى يستوي في علمه - 00:39:30

الظاهر والباطن يستوي في علمه سبحانه. اما الناس ما يعلمون الا ما ظهر لهم اما البواطن ما يدرؤن عنها ان الله يعلم غيب السماوات والارض يعلم غيب السماوات يعني ما غاب في السماوات وما غاب في الارض - 00:39:50

فان الله يعلمه الله جل وعلا يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسنه. ويقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - 00:40:08

ما يشعرون ايانا يبعثون ان الله يعلم غيب السماوات والارض ثم قال والله خبير بما تعلمون والله بصير بما تعلمون مصير يعني يرى يرى سبحانه وتعالى تحركاتكم تقلباتكم فاما انه يعلم بواطنكم - 00:40:23

فهو يعلم ظواهركم سبحانه وتعالى. لا تخفون عليه مهما حاولتم الاختفاء في الظلمات او في البيوت او في الاماكن الخفية فانكم لا تخون على الله سبحانه وتعالى. فعلم الغيب من من خصائص الله سبحانه. فمن ادعى علم الغيب فهو كافر. من ادعى علم الغيب فهو كافر - 00:40:49

لان لانه لا يعلم الغيب الا الله. او من اطلعه الله على شيء من الغيب لاجل مصالح الناس في الرسل عليهم الصلاة والسلام. الا من ارضى من رسول الله يطلع الرسل على بعض المغيبات لاجل مصالح - 00:41:17

العباد ولن يكون ذلك معجزة دالة على صدقهم. المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير سبحانه وتعالى فعلمه محيط - 00:41:36

بكل شيء ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. ان الله يعلم غيب السماوات والارض والله بصير بما تعلمون لا يحجب بصره شيء - 00:41:53

سبحانه وتعالى اني معكما اسمع واري اني معك يقول لموسى وهارون عليهما السلام لا تخافا اني معكما اسمع واري. سبحانه وتعالى يبصر كل شيء ولا يخفى على بصره شيء مهما حاول الانسان انه يختفي ويتواري - 00:42:13

عن الناس يستكون من الناس ولا يستفون من الله وهو معهم وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرظى من القول فهمها حاول الانسان انه

يختفي ويختفي شيئاً فانه وان اخفاه عن الناس فانه لا - [00:42:36](#)

يختفي عن الله جل وعلا لان الله لا يحجب علمه ولا بصره ولا خبرته شيء علمه محظوظ بكل شيء يعلم غيب السماوات والارض من ادعى علم الغيب كالذى يخبر عن المغيبات في المستقبل - [00:42:58](#)

او في الماضي من غير دليل من كتاب الله او سنة رسوله فانه كافر لانه يدعى مشاركة الله جل وعلا في علم الغيب ومن هذا طوائف السحرة والكهان والمنجمون ممن يدعون علم الغيب - [00:43:16](#)

فانهم كذبة وكفرة ولا يصدقون لان علم الغيب من خصائص الله سبحانه وتعالى التي لا يشاركتها لا يشاركته فيها احد من خلقه الا من اطاعه الله من رسالته على شيء من الغيب لاجل مصلحة الدعوة الى الله واثبات الرسالة واظهار المعجزة - [00:43:38](#)

الدالة على صدقهم عالم الغيب فلا يظهر على غبيه احدا الا من ارضى من رسالته. غير الرسل ما يمكن اه بهذا بطل قول الكهان والمنجمين والرماليين السحرة مشعوذون او المشعوذين - [00:44:04](#)

بطل اخبارهم عن المغيبات وان هذا من الكذب يمكن يقول قائل انهم يصدقون يعني في بعض الامور. هذا دليل على انهم يطلعون على بدل انهم صدقوا في كذا وكذا هذا بينه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:44:22](#)

قوله ان الشياطين تسترق السمع تحاول استراق السمع فيسمعون الكلمة من السمع من الملائكة في السماء فيلقونها الى الكهان ثم الكاهن يكذب معها مئة كلبة فيصدق لكل كذبة بسبب الكلمة التي سمعت - [00:44:39](#)

من السماء فتننة من باب الفتنة. فهذا هو الذي صدقوا فيه هذا سببه انهم انهم يخضعون للشياطين ويعبدون الشياطين الشياطين تسترق لهم السمع ان تمكنت فيكذبون مع مال تسترقه الشياطين كذباً كثيراً فيصدق - [00:45:02](#)

بالكذب الكثير مئة كذبة يصدق فيها بسبب كذبة بسبب صدق كلمة واحدة كلمة واحدة سمعت من السماء هذا من ناحية الناحية الثانية من الشياطين عالم خفي عالم يطير في الهواء - [00:45:27](#)

ويسرع في السير فيطلع على ما لا يطلع عليه الناس ما هو من الغيب لكن من الشيء البعيد عنها. الشيء بعيد عنا الشيطان والجن اه يصلون اليه يخبرون الناس عما حصل - [00:45:48](#)

بمصر في القصيم في الجنوب في الشمال يخبرون لا ما هو بهذا من علم الغير هذا شيء موجود لكن نحن لا نطلع عليه بعدها عنه. والجن تطلع عليه فتخبر به اولياتها من الناس - [00:46:05](#)

فيخبرون بذلك وليس هذا من علم الغيب هذا من الشيء الظاهر الذين نحن لا نصل اليه ووصلت اليه الجن واذا كفر الانسان بربه واطاع الجن خدموه بهذه الامور يحظرون له المسرور يخبرون عن الظالة وبين هي فيه. لانهم يطلعون عليها - [00:46:23](#)

هم يسرون بسرعة ويطيرون ويسرون الارض التي حولهم يشوفون الضالة وبين هي فيه والمال المسرور يجدونه في في المكان المخفي فياخذونه ويأتون به ويقولون هذى كرامات هذه كرامات الاولياء يقولون - [00:46:49](#)

وهي خوارق الشياطين ما هي كرامات الاولياء هذه هذه ولخوارق الشياطين والعياذ بالله وليس كرامات وليس هؤلاء بولياء لله وانما هم اولياء للشيطان. قد ذكر الامام شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه - [00:47:08](#)

الفرقان بين اولياء الرحمن و اولياء الشيطان ذكر انواعاً كثيرة من هذا النوع وبينها ووضحتها حتى لا يفتر الناس بهذه الامور بحكم انها كرامات وان هؤلاء اولياء وينفعون ويضرون او ما اشبه ذلك - [00:47:25](#)

فيجب على الانسان ان يكون على بصيرة من هذا الامر وعلى بيته في عقيدته ولا ينخدع بهؤلاء. هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم ان يوفقاً واياكم بصالح القول والعمل والعلم النافع والعمل الصالح - [00:47:44](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل قبل ان نجيب على الاسئلة نحب ان ننبه الى ان الاسئلة يجب ان تكون في الدرس - [00:48:04](#)

تكون في الدرس ونحن لا نجيب الا على الاسئلة التي في الدرس. اما الاسئلة الخارجة عن الدرس نحن لا نجيب عليهم. اولاً لانها تضيع الوقت وقد يتختلف كثير من الاسئلة المتعلقة بالدرس بسببيها. ثانياً - [00:48:20](#)

ان بعض الاخوان سامحهم الله يصير عندهم هوى على احد او بغض احد من طلبة العلم او من العلماء فيسألونك عن سؤال ان تجيب عليه هم يركبونه على ذلك الشخص. يركبونه على هذا الشخص وانك تعنيه - [00:48:37](#)

فيقولون قال فلان في فلان كذا وكذا. انت ما طرا عليك لكن فلان ولا فلان ولا علان ان تجيب على سؤال فقط هم يركبونه ويقولون هو قصده فلان قصده الطائفة الفلانية - [00:48:58](#)

ويبدلون في الاسرطة ويألفون كتب لان فلان قال في فلان كذا واجاب عن كذا وقصدهم بهذا قصدهم بهذا الافساد بين الناس والتحريش بين طلبة العلم وايقاع العداوة بين طلبة العلم - [00:49:13](#)

فنحن نحذركم ونعيذكم بالله من هذه الخصلة ان ان لا تغتروا بها او تنطلي عليكم احذروا منها غاية الحل نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل لقول الله جل وعلا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - [00:49:35](#)

يقول هل في قوله تعالى ثم لم يرتابوا هل يدل على ان من اغتاب وشك ينزل الى منزلة الاسلام ام انه بمجرد الشك يكفر يخرج من الاسلام؟ الشك يتفاوت قد يخرج من الاسلام وقد ينقص - [00:49:56](#)

ينقص اه اسلامه وايمانه الشك يتفاوت فاما اذا كان الشك في امر ثابت اذا كان الشك في امر ثابت عن الله ورسوله فهذا كفر. اما اذا كان الشك في امر محتمل - [00:50:11](#)

بامر محتمل فهذا ان تبين رجحان احد الطرفين فلا يجوز للانسان انه يشك بل يأخذ بالراجح اما اذا لم يتبين وجهانها للطرفين وبقي متربدا فلا حرج عليه في ذلك حتى يتبين له - [00:50:31](#)

فيتبين له الراجح من من الاجتهادات والاقوال نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل كيف الجمع بين قول النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - [00:50:54](#)

وبين نهيه عليه الصلاة والسلام عن التفاخر بالقبيلة والانساب هذا ما هو من من التفاخر ان النبي لا كذب هذا من اظهار الحق وهذا قاله لما في في غزوة آآ حنيم لما تراجع المسلمين بسبب - [00:51:10](#)

ما حصل عليهم من الضيق قال صلى الله عليه وسلم انا النبي لك من اجلني ان اجلي ان يجتمع المسلمين وان يعودوا الى القتال وقد حصل هذا حصل هذا والتقو على الرسول صلى الله عليه وسلم واصمدوا وقاتلوا حتى نصرهم الله سبحانه وتعالى - [00:51:29](#)

نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل هل الرجل اذا قدم على الزواج وبحث عن امرأة قبلية وعدل عن غيرها؟ فهل يكون اثما بذلك هل ايش قل احسن الله اليكم اذا قدم الرجل على الزواج - [00:51:49](#)

وبحثا عن امرأة قبلية وعدل عن غيرها فهل يكون اثما بذلك ليس يأخذ ما يلائمه ما يأخذ ما يلائمه ما في مانع انه يختار النسبة الطيبة ما في مانع نعم - [00:52:04](#)

الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل يذكر المؤلفون في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم نسبة عليه الصلاة والسلام فهل لهذافائدة نعم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا لاجل معرفة النبي بنسبه الشريف. فهذا هذا طيب. وما عمله المؤرخون والنسابون من - [00:52:23](#)

هذا شيء طيب الله جل وعلا يقول ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون فهذا فيه معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك تجدون الامام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله في ثلاثة الاصول - [00:52:44](#)

ذكر نسب النبي صلى الله عليه وسلم اختصر ذكره مختصرا لان هذا من معرفة النبي وعنه الاصول ثلاثة معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة لما جاء على معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نسبة وبلده - [00:53:00](#)

التي ولد فيها والتي هاجر اليها هذا من باب معرفة النبي صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل لدى اهتمام بالانساب فهل اذا قلت ان هذا البطن او هذه العائلة ليست من هذه القبيلة وان من وانما من قبيلة كذا او - [00:53:21](#)

وهذا البطن ليس بطن اصلي اذا كنت متأكدا من ذلك فهل يكون هذا من الطعن في الانساب المتهي عنه؟ هذا يجر عليك مرض من الناس اذا قلت ان ذولا ما هم من القبيلة - [00:53:41](#)

يقومون عليك وربما يقتلونك فكما يقال الناس مؤمنون على انسابهم اترك اظهار هذا الشي لانه يجر الى فتنه والى شر نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل في قول الله جل وعلا فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلهم العادون. يقول هل يدخل فيها الاستئمان باليد - 00:53:56

نعم خروج تحفظ عن الاستمتاع المحرم تحصر يحصر الاستمتاع بالزوجة او بملك اليمين ومن ابتغى وراء ذلك يدخل فيه العادة السرية لانها من غير الزوجة ومن غير اه ملك اليمين نعم - 00:54:19

احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل هل الاخبار بالنية بدعة؟ كان يقول وهو في وسط جماعة انا ذاهب لاصلي او لاتوظا اذا كانوا ما يذنون وانت تبي تروح تقول لهم انا بروح اصلي ما يخاف. اما اذا كانوا يدرؤون وبين تبي تروح - 00:54:41 تخبرهم بهذا من باب المدح لنفسك فلا يجوز. نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل ما هي الاعمال التي يجوز للمسلم ان يتلفظ فيها بالنية ما في اعمال يتلفظ فيها ذي النية - 00:54:59

انما ورد في الاحرام انه قلنا وبين؟ يقول نويت يقول اريد الاحرام بالحج يريد الاحرام بالعمره فهذا اخبار عن المنوي لا عن النية اخبار عن المنوي لا عن النية - 00:55:14

نعم عليكم سماحة الوالد يقول السائل هل الدعوة والذهب الى بلاد الكفار وبلاد المسلمين ونشر السنة؟ هل هذا من الجهاد في سبيل الله اي نعم نوع من الجهاد وهذا هذا سابق للجهاد الدعوة الى الله تسبق الجهاد - 00:55:32 الدعوة الى الله اولا ثم الجهاد لا شك ان هذا من افضل انواع الجهاد نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل لقول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه - 00:55:49

يقول ما معنى هذا الحديث معناه واقف اتغلوا لا تغلوا فيه يعني تزيد عن الحد المشروع في قراءة القرآن بنوعية التلاوة بالتمطيط والمددو الزائدة والغنة الزائدة هذا من الغلو في التجويد - 00:56:06

تجويد انما يؤخذ باعتدال يؤخذ باعتدال الا يخرج به عن المأثور بالزيادة عن ما قرره علماء التجويد هذا معنى الغلو في التلاوة غلو في التجويد او الغلو في فهم القرآن وهذا اشد مثل فهم الخوارج - 00:56:31 غلو في الفهم فحملوا الآيات على غير محملها واستباحوا دماء المسلمين وأخذوا الآيات المشتبهة ولم يردوها الى الآيات المحكمة ولم يرجعوا الى الراسخين في العلم في تفسيرها فهذا من الغلو في فهم القرآن - 00:57:00

بحيث انه ما يمشي على الطريقة الصحيحة لفهم القرآن وتفسيره نعم احسن الله اليكم والجافي عنه هو الهاجر له الذي لا يتلوه ولا يقرأه او يقرأه باللسان ولا يعمل به او يقرأه باللسان ويعمل به لكن لا يتدببه ولا يتتفقه - 00:57:24 بمعانه هذا هجران الهاجر للقرآن انواع منها هجر التلاوة ولذلك قالوا ينبغي انه ما يمر عليه شهر الا وقد ختم القرآن على الاقل كل يوم جزء هذا على الاقل. ومنها هجر هجر العمل بالقرآن - 00:57:44

يقرأ القرآن ويجيده ويرتله لكن ما يعمله هذا هجر للقرآن اجر للعمل ومنها هجر التدبر يقرأ القرآن ويعمل ويجتهد في العبادة لكن ما يتدبب القرآن تفهم معانه ويرجع الى تفسيره والى اهل العلم - 00:58:03

هذا هجر للتدبر ومنها هجر الحكم بالقرآن بان يحكم بغير القرآن يختم بالقوانين والانظمة البشرية القرآن مهجور حطوط بالرقوف ولا يعمل به ولا يحكم في النزاع بين الناس وفي المقالات وفي المذاهب - 00:58:25 ما يحكم القرآن هذا هجر هجر الحكم بالقرآن والقرآن انزله الله ليحكم بين الناس بما اختلفوا فيه ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وكونه لا يحطم في الخلافات ولا في النزاعات - 00:58:48

ولا في الخصومات هذا من هجر القرآن نعم. اسأل الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل كيف الجمع بين انه لا يعلم الغيب الا الله الا الله جل وعلا وبينما ورد في الحديث انه يسمعها مفترق السمع. وبينما ورد في الحديث يسمعها مسترق السمع - 00:59:08 فربما ادركه الشهاب قبل ان ما يتعارض هذا مع لا يعلم الغيب الا الله هذى مسروقة كلمة مسروقة سمعها هو ما عرفها بدون هذى عرفها في السمع الذي سمعه ما علمها بدون اه بدون سمع حتى يقال انه يعلم الغيب - 00:59:28

هذا يسمع شيء محسوس يسمعه مثل ما تسمع صوت فلان وفلان نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل ما الحكمة من اظهار الغيب للرسل؟ وهل للاوياء ان يظهرهم الله جل وعلا على بعض من الغيب؟ كما يظهره للرسل - 00:59:48

يطلع الله رسله على شيء من الغيب لاجل المعجزة والبرهان على نبوته او لمصلحة الدعوة الى الله عز وجل تأييد للرسول صلى الله عليه وسلم اما غير الرسول فلا احد - 01:00:06

يطلبه الله. الله حصر هذا عالم الغيب فلا يظهر على غيره احد الا من ارتضى من رسوله هذا حصر فلا يطلع الاولياء على الغيب نعم انما قد يكون عند بعض عباد الله واولياء الله فراسه هذه فراسة ما هي بادعاء علم الغيب - 01:00:21

هذه فراسة يتفرضونها في الناس نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل بعض مفسري الاحلام يقول في تأويل الرؤى سيحصل في عام كذا وكذا وقد يحددونه في اليوم او السنة - 01:00:40

فهل هذا من ادعاء الغيب الذي يكفر به من ادعاه بلا شك تأويل الرؤيا مظنون ما هو ما هو بقطعي تأويل الرؤيا ظني وليس قطعيا فاللي يقول انه سيحصل يوم كذا وفي مكان كذا - 01:00:55

معناه انه يقطع بحصول التأويل هذا باطل تأويل ظني وتوقع فقط يتفرض فقط ما هو بقطعي قد يحصل وقد لا يحصل ولهذا قال يوسف قال للذى ظن انه ناج منها - 01:01:12

اذكرني عند ربك. ظن لانه لما فسر له الرؤيا دل على ان ان تفسير الرؤيا ظنية ما هي بيقينية نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل هناك رجل من يكتب في التقويم السنوي الهجري وقد كتب في تقويمه ان يوم الاربعاء القادم سيحصل كسوف للشمس - 01:01:33

فهل يعد هذا من ادعاء علم الغيب؟ لا. هذا ما هو من ادعاء علم الغيب. هذا من علم الحساب يعرفون سير الشمس وسير القمر اذا اجتمعوا واذا افترقا متى يحصل الاجتماع؟ تكشف الشمس - 01:01:55

متى يحصل الافتراق؟ فيكشف القمر هذا يدرك بالحساب درجات الفلق ما هو من علم الغيب نعم الله عليكم سماحة لكن لكن الاخبار عنه في الجرائد والاخبار عنه هذا من التنطع - 01:02:13

كان العلماء يعرفون هذا وهم احذق من هؤلاء ما كانوا يخبرون الناس بهذه الامور اما الاخبار عنه فهذا من التنطع نعم ومن التشويش على الجهال يقولون هذوا يعلمون الغيب. نعم - 01:02:27

اليكم سماحة الوالد يقول السائل هل هناك فرق بين الساحر والكافر؟ كافر؟ نعم الكافر اللي يدعى علم الغيب اما الساحر فهو الذي يعمل السحر يعمل السحر بتعليم الشيطان له بان يقتل - 01:02:45

او يمرظ او يؤثر على العقل والفكر هذا الفرق بينهم. نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل هل الصغار تنقص الایمان؟ ام ان هذا خاص بالكبار تنقص الایمان تنقيص - 01:03:03

آآ ما هو بتنتقيص الواجب تنقيص الافضل. نعم لأن الكمال على قسمين كمال واجب وكمال آآ مستحب فهي تنقص الكمال التنقيص المستحب فتنقص الكمال المستحب تنقص كمال الایمان المستحب. اما الكبار فهي تنقص - 01:03:20

الایمان التنقيص الواجب. نعم سماحة الوالد يقول السائل ما حكم من الشخص الى شخص اخر؟ اذا اقتضت مصلحة ما كيف؟ يقول احسن الله اليكم ما حكم من الشخص الى شخص اخر - 01:03:44

اذا اقتضى ذلك مصلحة ما لا يجوز التمنى ابدا. لا يجوز التمنى ابدا من الله سبحانه وتعالى فلا تمن على احد تبطل اجرك ومعروفك وتجرح شعور الآخر وتزكي نفسك بذلك - 01:03:59

نعم اسأل الله عليكم سماحة الوالد يقول السائل هل تتصحون طالب العلم في قراءة اصول التفسير؟ قبل الشروع في قراءة معاني الآيات واسباب نزولها ما يكفي القراءة يا اخي لازم تتعلم على العلماء لازم تقرأ - 01:04:18

كتب اصول التفسير واصول الفقه والمصطلح والنحو واللغة والفقه ولازم تقرأ على العلماء مجرد انك تحظى لك مكتبة فيها فنون بتقرأ على نفسك هذا ما يصلح بل هذا يضر اكثرا مما ينفع. ان كان فيه نفع فضرره اكثرا - 01:04:34

نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل في قصة داود عليه السلام الواردة في سورة صاد عندما كان في المحراب في قول الله جل وعلا ان هذا اهدي له تسع وتسعون نعجة - [01:04:56](#)

واحدة يقول ما هو الراجح في معنى نعجة الله اعلم شيء لم يبينه الله لنا فانما يرجعون الى الاسرائيليات الله اعلم نعم اسأل الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل انما هو ابتلاء لداود عليه السلام - [01:05:10](#)

وامتحان لداود وداود ادرك انه مخطيء استغفر ربه وسجد لله لما تاب الله عليه سجود شكر سجود شكر لما تاب عليه نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل ما هي الشجرة الملعونة في القرآن - [01:05:28](#)

حنظل شجرة الزقوم الشجرة الملعونة شجرة الزقوم ملعونة لانها فتنت لانهم يقولون كيف الشجر ينبت في النار والنار تحرق وبعضهم يقول الزقوم هو الزيد مع التمر من باب السخرية والاستهزاء - [01:05:50](#)

فذلك انفتنا بسبيها والعياذ بالله وزاد كفرهم نعم الله عليكم يكفي والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على - [01:06:10](#)